

مقدمة

هذه بحوث أعدت في اوقات متباعدة، ومناسبات متباينة، وقد جعلتها بين دفتي هذا الكتاب لتكون مجتمعة بين يدي القارئ، لما بينها من وشيجة القريبى، ولأنها اذا اجتمعت بينت طرفا مهما من فكر السودان وتاريخه.

والبحث الأول عن محمد احمد محبوب، وهو كاتب وشاعر وسياسي مرموق، وقد نشرت الطرف الأول منه بمناسبة وفاته، الا انني عدلت فيه هنا وهناك عند اعداد هذا الكتاب. واصله المقدمة التي اعددتها لكتاب «نحو الغد» والتي لم تظهر مع الكتاب عند طبعه لسبب لا أعرفه. ثم اضفت الصفحات التالية لأجعل البحث عن المحبوب مكتملا. وكان المقال الذي نشرته قد فاز باستحسان قدر من القراء، وكان من المفروض ان اتبعه بمقال آخر كنت اعددته بالفعل، ولكن وقعت محاولة انقلابية بعد وفاة المحبوب بقليل، ونصحني البعض بإرجاء نشره حتى لا اثير الخواطر. وهكذا نام المقال بين اوراقى. وكان صديقي المرحوم عثمان حسن احمد معجبا بالمقال ويراه من أحسن ما كتبت، وقد رجاني، المرة بعد المرة، وبالحاح ان اكمله. واني اذ اكملته واضعه في هذا الكتاب ارجو ان ترضى روحه الطاهرة بما فعلت وان يشبه الله بثوابه.

والبحث الثاني عن القاضي عبدالله احمد يوسف وكتاب «النخيل» الذي صنفته، وقد اعددته ودفعت به الى جريدة الصحافة بعد ان اكملت تحقيق